

الفقه والمسائل الطبية

(34) (القول الخامس): إنّه تستغرق رحلة الانسان من خلية واحدة إلى 16 خلية في المعمل حوالي 4 - 5 أيام (ومن خلية إلى 6 بلايين خلية - فترة الحمل - حوالي 283 يوماً). ولقد اصطلح طبيباً (علمياً) على أن تسمّى مرحلة نمو الانسان داخل الرحم منذ أن تأخذ الخلية الملحقة في الانقسام إلى الثمانية (8) أسابيع الأولى من الحياة بالجنين، ويسمّى الجنين في الفترة الباقية من الحمل بالمولود! والسبب في هذه التسمية هو أن الجنين في مرحلة نموه داخل الرحم يمرّ بمرحلتين هامّتين من التكوين: الأولى والتي تمتد ثمانية أسابيع يكون الجنين فيها في حالة تكوين وتشكيل ونمو مضطرد في الخلايا.. والناظر اليه في تلك المرحلة يجد كتلة من الخلايا التجايفية والقنوات.. (على شكل علقه ثم مضغة) ليس لها سمة الانسان السوي، وأهم ما يميّز هذه المرحلة من الناحية التشريحية هو ظهور (الميزاب العصبي) وهو بداية تكوين الجهاز العصبي (الحسّي) عند الجنين، وبعد هذه المرحلة يأخذ الجنين داخل الرحم مظهراً آخر في النمو، ويمكن للناظر إليه (أي بعد مرحلة الثمانية الأسابيع الأولى) أن يميّز شكل إنسان آخذ في النمو... وقد وصف ذلك في آية الخلق والتطور داخل الرحم:... (ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَيَّنَ لَكُمْ أَجْزَاؤُهُ الْخَالِفِينَ). اذا يمكن القول بان الجنين هو انسان في الأسابيع 6 - 8 الأولى في حياته داخل الرحم أو في انبوبة اختبار في محمل طفل الانابيب(1). _____ ص 144

الرؤية الاسلامية لبعض الممارسات الطبية (1) .